الإثنين 2 رجب 1447 هـ - 22 ديسمبر 2025

## أخبار النافذة

صيدليات بلا دواء.. الصحة تترك المرضى فريسة للإنفلونزا وأكذوبة "وجود البديل " 35 مليار دولار من دماء الغلابة.. إعلاميون وشخصيات عامة يفتحون النار على صفقة "العار" مع الاحتلال الناقد والأديب "أحمد شاكر" يختفي قسريًا منذ اعتقاله في كمين أمني قبل 8 سنوات المعتقل عبد الرحمن عبد النبي.. ابن الخانكة و11 عامًا من الإخفاء القسري سياسة الحبابة الحكومية والركود يشلان سوق الأجهزة المنزلية بعد "بلبيس".. تمساح جديد يثير ذعر الأهالي في "أبو حماد": الشرقية تغرق في الإهمال والتوحش السجن المؤبد على 9 معتقلين في قضية خلية الأسرة التنظيمية بالبساتين سوس الفساد ونخر "النمل الأبيض".. انهيار 3 منازل بإسنا

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا



# صيدليات بلا دواء.. الصحة تترك المرضى فريسة للإنفلونزا وأكذوبة "وجود البديل "

الاثنين 22 ديسمبر 2025 10:20 م

في ظل شـتاء قارس لا يرحم، وبينما تنتشـر الإنفلونزا ومتحوراتها كالنار في الهشـيم، يجد المواطن المصري نفسه أمام كارثة صحية مكتملة الأركان. لم يعد البحث عن "علبة دواء للبرد" أو "شـريط مضاد حيوي" مجرد رحلة، بل تحول إلى "مهمة مسـتحيلة" في صيدليات باتت رفوفها خاوية إلا من مستحضرات التجميل.

أزمـة نقص الأدويـة في مصـر لم تعـد تقتصـر على المسـتورد، بل طالت الأدوية الأساسـية والمزمنة، وفيتامينات المناعة التي اختفت تماماً، لتترك ملايين المرضـى في مواجهـة الموت والألم بلا درع يحميهم. حكومـة الانقلاب، كعادتها، تواجه الأزمـة بتصـريحات وردية عن "انفراجات وهمية"، بينما الواقع يؤكد أن منظومة الدواء في مصـر تحتضر بفعل سياسات اقتصادية فاشلة جعلت من حق العلاج رفاهية لمن يملك الدولار فقط.

## فشل حكومي وتضليل إعلامي: "الأزمة انتهت" في البيانات فقط

بينما يخرج علينا المسؤولون يومياً لتأكيـد توافر الأدويـة، تكشف رفوف الصـيدليات حجم الكذب الرسـمي. الدكتور محمود فؤاد، مدير المركز المصري للحق في الدواء، يفضح هذا التضليل بوضوح، مؤكداً أن "الأزمة لم تنتهِ بعد" وأن ما يتردد عن انفراجة هو مجرد "تسكين" للرأي العام. ويشـير فؤاد إلى أن النقص يضرب أصنافاً حيوية ومنقذة للحياة مثل أدوية الهرمونات، وعلاج الذئبة الحمراء، وأدوية الغدة، بالإضافة إلى أدوية الأمراض العصبية والنفسية مثل "تريفيكتا" لمرضى الفصام و"ريمينل" لمرضى الزهايمر.

هذا "التعتيم" الحكومي يضع المريض في مواجهة مباشـرة مع تجار السوق السوداء الذين اسـتغلوا غياب الرقابة لرفع أسـعار الأدوية الناقصـة إلى أرقام فلكية، في وقت تخلت فيه الدولة عن دورها في توفير الحماية الاجتماعية والصحية لمواطنيها.

## "بيزنس" التسعير وخضوع الحكومة لمافيا الشركات

الأزمة الحالية ليست وليدة الصدفة، بل هي نتاج "خضوع" حكومي فاضح لشركات الأدوية التي تبتز الدولة والمواطن معاً. الدكتور علي عوف، رئيس شـعبة الأدويـة باتحاد الغرف التجاريـة، يعترف بأن الشـركات أوقفت الإنتاج والاستيراد عمداً لأن "تكلفة الإنتاج زادت بنسـبة 30%" ولم تستجب هيئة الدواء لمطالبها برفع الأسعار بما يحقق لها هوامش ربح مرضية.

ويؤكـد عوف أن الشـركات المسـتوردة تفضـل وقف التوريـد وبيع منتجاتها في أسواق أخرى إذا لم تحقق الربـح المطلوب، واصـفاً الوضع بأنه "أزمـة حقيقيـة" سـببها ارتفاع تكاليف الإنتاج وليس نقص الـدولار كما تروج الحكومـة. هـذا التصـريح يكشف أن صـحة المصـريين باتت رهينة

لحسابات "المكسب والخسارة" لدى حيتان السوق، بمباركة صامتة من حكومة لا تجرؤ على فرض سيادتها.

### أكذوبة "البديل المحلي".. والمواطن حقل تجارب

في محاولـة يائسـة لتغطية العجز، تروج الحكومة لما تسـميه "البديل المحلي" أو المثيل، لكن الحقيقة المرة يكشـفها الدكتور محفوظ رمزي، رئيس لجنة التصـنيع الدوائي بنقابة الصـيادلة. فبينما يحاول رمزي الدفاع عن الصـناعة الوطنية، يقر ضـمنياً بأن فيتامين "سـي" المحلي "غير متوفر" في بعض الأماكن بسـبب تفضـيل المواطنين للمسـتورد، وهو اعتراف بفقـدان الثقة في المنتج المحلي الذي يعاني من ضـعف الرقابة على الجودة.

المواطن المصـري ليس غبياً ليدفع أضعاف الثمن في الدواء المستورد إذا كان المحلي فعالاً حقاً؛ لكن التجربة المريرة علمته أن "البديل" في عهد الانقلاب غالباً ما يكون أقل فاعلية، إن لم يكن "ماءً وسكراً" مغلفاً بشعارات وطنية جوفاء.

### انهيار منظومة "الأمن الدوائي".. من يحاسب من؟

الـدكتور محيي عبيد، نقيب الصـيادلة الأسـبق، كان قد حذر مراراً من "ارتعاش الحكومة" في إدارة ملف الدواء، مؤكداً أن القرارات المتخبطة هي التي ضاعفت الأزمـة. ويرى عبيد أن اسـتمرار الاعتماد على استيراد 95% من المواد الخام يجعل الأمن الـدوائي المصـري في مهب الريح مع أي تحرك لسعر الدولار. اليوم،.

وأصـبحنا نرى صـدق هـذه التحـذيرات؛ فمصـر التي كانت تصـدر الدواء، أصـبحت عاجزة عن توفير "خافض حرارة" لأطفالها. إن غياب الرؤية الاستراتيجيـة، وترك سوق الـدواء نهبـاً للاحتكـارات، وسـياسة "إطفـاء الحرائق" بـدلاً من الحلول الجذريـة، كلهـا جرائم يجب أن يُحاسب عليها النظام الذي حول الدواء من "حق إنساني" إلى سـلعة نادرة، وترك المرضـى يواجهون شتاءهم القاسي بأجساد منهكة ومناعة منهارة، بانتظار معجزة إلهية في بلد مات فيه الضمير الحكومي.

**اخبار فلسطين**

شاهد | | من تحت أنقاض غزة نطقت بالشهادة: رحلة أمريكية إلى الإيمان والمقاومة
الأحد 28 سبتمبر 2025 08:30 م

**اخبار فلسطين**

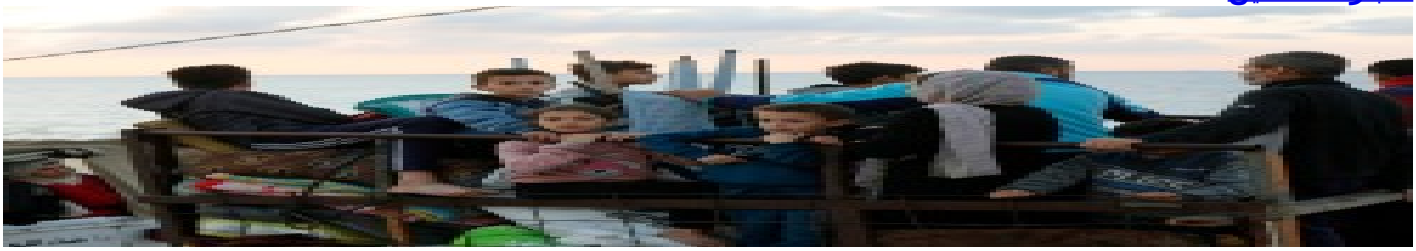

الأونروا: الضفة الغربية على أعتاب أسوأ أزمة نزوح منذ 1967
الأحد 28 سبتمبر 2025 12:31 م

## مقالات متعلقة

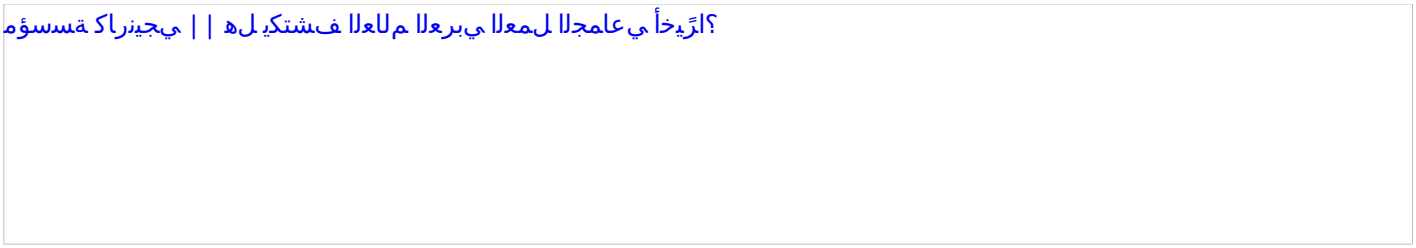


مؤسسة كارنيجي | | هل يكتشف العالم العربي العمل الجماعي أخيرًا؟

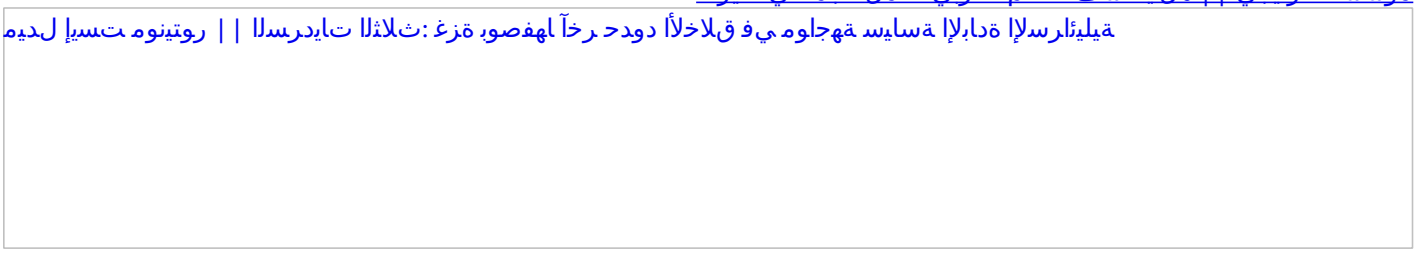


ميدل إيست مونيتور | | السرديات الثلاث: غزة يوصفها آخر حدود الأخلاق في مواجهة سياسة الإبادة الإسرائيلية

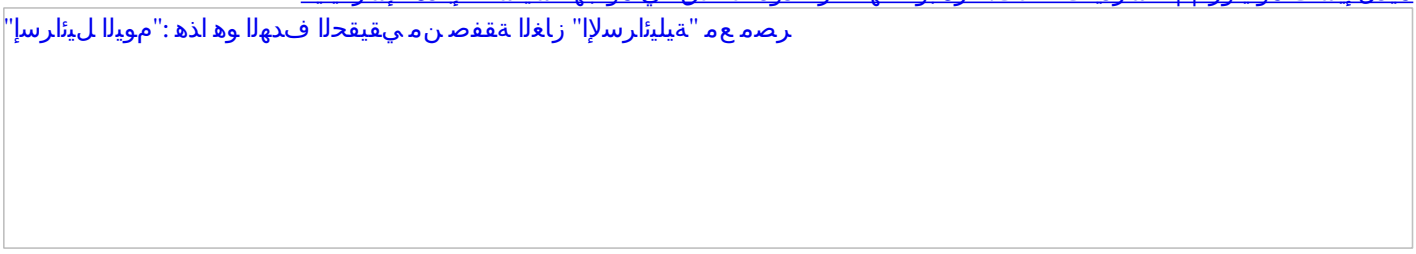


"إسرائيل اليوم": هذا هو الهدف الحقيقي من صفقة الغاز "الإسرائيلية" مع مصر

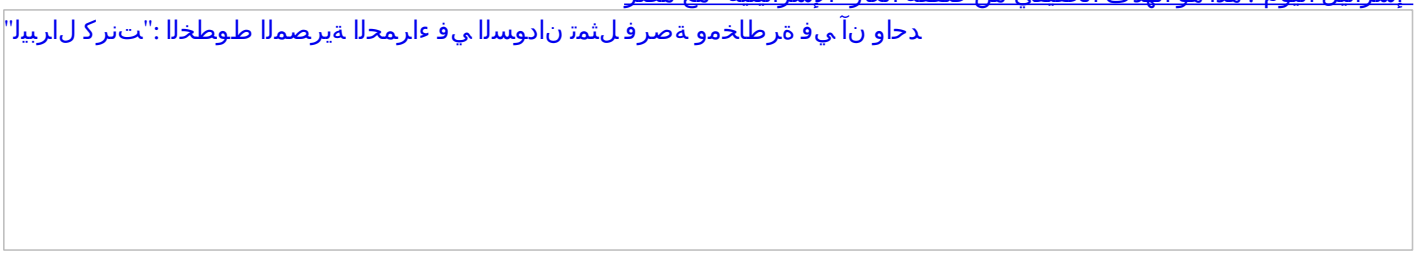


"ليبرال كرنت": الخطوط المصرية الحمراء في السودان تمثل فرصة ومخاطرة في آن واحد




إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©